أسبابُ المعارضةِ (الماليّة والإداريّة والاجتماعيّة) في بلاطِ الدولةِ الإسلاميّةِ

(٤١هـ-٢١٨هـ/٦٦١م-٨٣٣م)

م٠جاسم حسن الموسويّ

المديرية العامة للتربية - ذي قار

أ.د. جاسم ياسين الدَّرويش

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية– قسم التأريخ

ملخص البحث:

بحث يتناول الأسباب المالية والإدارية والاجتماعية التي كانت تقف وراء حالات المعارضة التي أضحى بلاط الدولة الإسلامية مسرحاً لها في العصرين الأموي والعباسي الأول(٤١ه-٢١٨ه/٦٦١م-٨٣٣م)، فقد كان للأبعاد المالية المتمثلة بغياب العدالة والاستئثار، والإدارية بمنح المناصب لغير مستحقيها وحرمان أهلها منها، و الاجتماعية و تأثيراتها المتنوعة، ما من شأنه أنّ يشكا أسباب و مقدمات لحالات المعارضة المذكورة آنفاً٠

الكلمات المفتاحية: المنصور، المالية، الاجتماعية .

Reasons of opposition in the courts of the Islamic government (Financial, Administrative and Social) (41H – 218H / 661AC – 833AC)

Lect. Jassim Hassan Al-Mousawi

General Directorate of Education/Thi Qar

Prof. Dr. Jassim Yassin Al-Darwish

Dept. of History, College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

A research tackling the financial, administrative and social reasons that stood as premises to the cases of opposition that emerged in the Amawi and First Abbasi eras (41H – 247H / 661AC – 861AC). Injustice in the financial management and the obsession of funds; administrative dimensions represented by giving the administrative control to undeserved people and deprive the deserved; along with the social relationships and the extent of their influence; all of which have formed premises for the above mentioned cases of opposition.

Keywords: Al-Mansour , Financial , Social .

المقدمة

لم تتخذ المعارضة في بلاط الدولة الإسلامية نوعية واحدة في مواجهة السلطة، لتعدد الأسباب التي تقف وراءها وقد تعددت هذه الأسباب تبعاً للمقتضيات التي انطلقت منها والظروف التي رافقتها ومقدار الفسحة التي تستطيع الحراك فيها، فبالإضافة إلى الأسباب الدينية والسياسية، كان للبعد المالي أثره في إثارة المعارضة ضد السلطة متمثلا ذلك في ممارسات السلطة كالحرمان من العطاء وانتزاع الحقوق والملكيات ومصادرة الأموال و عدم الإنصاف في العطاء والاستئثار بالأموال، ومن جانب آخر إهدار ثروات الأمة من خلال عطايا الخلفاء والأمراء والولاة والوزراء للأقرباء والحواشي والمادحين والمتملقين مما يشكل حيفاً وأضراراً بحقوق العامة، ناهيك عما يصرف على البذخ في قصور الخلفاء والوزراء والأمراء على الملذات والجواري ومجالس اللهو والأنس والطرب، وتحركت بعض المعارضة نتيجة لأسباب إدارية متمثلة بتنصيب الولاة وعزلهم وعزل أولياء العهد واستبدالهم بغيرهم أو الشكوى من تعسف بعض الولاة وسيرهم غير المرضية، ومعارضة إعطاء المناصب للمقربين، معارضة بعض الولاة للسلطة والانشقاق عنها، وقد اتسمت معارضة أخرى بالصبغة الاجتماعية نتيجة لممارسات السلطة التي حاولت خلق نظام اجتماعي يتناسب مع تطلعاتها ويتلائم مع ما يخدم مصالحها، وإن تعارض ذلك مع ثوابت النظام الاجتماعي في الإسلام، فقربت الزعامات والقبائل الموالية لها وأبعدت غيرها، فظهرت المعارض بصفة الانتصار للقبيلة والدافع عنها وعن زعاماتها، والمفاخرة برجالها، والشفاعة لبعضهم عند الخليفة، كذلك ما كان سبباً للمعارضة الاجتماعية بعض العادات الاجتماعية كالحسد والشماتة والتفاخر والاستصغار وغيرها، وكان هدف المعارضين من وراء ذلك كله تحقيق العدالة الاجتماعية، فيما كانت هناك أسباب قبلية وعشائرية وراء بعضها، وكذلك ما طرحته الوفود القادمة على الحاكم لانتزاع الحقوق، فيما تمثلت بعض هذه المعارضة بدفع الحيف عن المظلومين بحضرة الحاكم بالإضافة إلى المفاخرات والمنافرات مع الحاكم وقد شكلت هذه المعارضة مادة مهمة وأساسية لجملة من المعارضات الأخرى ٠

المبحث الأول

المعارضة المالية

عمل النظام الإسلامي ضمن قوانينه التشريعية على حفظ الأموال والممتلكات والحقوق المالية من الحيف والمنع والتعدي ولم يسلط عليها ألا أيدي أصحابها، وقد شهد بلاط الدولة الإسلامية جملة من صور المعارضة ذات الصفة المالية منها تبرم سودة بنت عمارة الهمداني وشكوتها إلى معاوية بن أبي سفيان في خلافته(٤١هـ-٦٠هـ/٦٦١م-٦٨٠م) مما فعله بسر بن أرطاة(١) بها وبقومها، من مصادرة الأموال وسلب الحقوق، وإن الله مسائله عن ذلك، وقالت: " لولا الطاعة لرأيت منا منعة وعزة "(٢) فزجرها معاوية وهددها بأن يحملها إلى واليه فينفذ فيها أمره، فأطرقت برهة، ثم قالت :

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

" صلّى الاله على جسمٍ تضمّنــه * قبر فأصبح فيه العدل مدفونــا

قد حالفَ الحقَّ لا يبغي به بدلاً * فصار بالحقِّ والإيمانِ مقرونا

فقال معاوية: من تعنين بذلك؟، قالت: علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: وما فعل حتى قلــت هــذا؟، قالت : أتيته أشكو رجلاً جعله على زكاتنا فأختلف معنا في ذلك، فكتبَ إليه : أذا قرأت كتابي فأحتفظ بما في يديك من عملنا، حتى يأتيك من يقبضه منك والسلام فقال معاوية :" لقد لمظكم ابن أبي طالب الجرأة علــى السلطان "(٣)، وأمر برد مالها ومال قومها، فقد طرحت سودة نموذج الحاكم الإسلامي المستند إلى الجانــب الشرعي والإنساني في إدارة السياسة المالية المتجسد في علي(عليه السلام) وقد حملت هذه الســيرة معاويــة على قبول طلبها في رد أموالها وأموال قومها٠

وممن واجه السياسة المالية للسلطة عكرشة بنت الأطرش بن رواحة(٤) عندما طلبت من معاوية بن أبــي سفيان رد صدقات قومها عليهم وأموالهم فيهم ألا ما خرج بحق الله، مبينة ما أصابهم من الضرر والحيف من تلك السياسة بقولها: " إنه كانت صدقاتنا تؤخذ من أغنيانا فتردّ على فقرائنا؛ وإنّا قد فقدنا ذلك، فما يجبر لنــا كسير، ولا ينعش لنا فقير، فإن كان ذلك عن رأيك فمثلك تنبّه من الغفلة وراجع التوبة، وإن كان عن غيــر رأيك فما مثلك استعان بالخونة ولا استعمل الظّلمة، قال معاوية: يا هذه، إنه ينوبنا من أمور رعيّتنــا أمــور تنبثق، وبحور تنفتق ، قالت: يا سبحان الله، والله ما فرض الله لنا حقاً فجعل فيه ضرراً على غيرنــا، وهــو علام الغيوب، قال معاوية: يا أهل العراق، نبّهكم عليّ بن أبي طالب فلم تطاقوا!"(٥)، فقد اعترف معاويــة صراحة بفقاهة عكرشة وتفنيدها مقولته في منع الحقوق المالية لغرض معالجة المصالح العامة! مما اضطره للاستجابة لها

وقد انتقد الأحنف بن قيس حالة السرف لدى معاوية بن أبي سفيان في خلافته عندما حضر عنده فقّدم لــه ألواناً من الأطعمة المختلفة مما أثار استغراب الأحنف ودهشته منها، ثم أُتي بصنف لم يعرف الأحنف ما هو ولما سئل عنه أجاب معاوية بأنها: " مصارين البط محشوة بالمخ ودهن الفستق قد ذر عليه السكر"(٦) فبكى الأحنف فأستغرب معاوية من بكائه وسائله عن سبب ذلك؟ فقال الأحنف: " لله در ابن أبي طالب ، لقد جــاء من نفسه بما لم تسمح به أنت ولا غيرك "(٧) فأستفهم معاوية عن ذلك ؟ فحدثه أنه حضر ليلة عنــد أميــر المؤمنين علي (عليه لسلام) وقت إفطاره، فدعاه للعشاء مع الحسن والحسين (عليهما الســلام)، وانصــرف لصلاته، فلما انتهى منها جيء له بجراب مختوم بخاتمه به شعير مطحون فتناول منه إفطاره وعــاد ختمــه فقلت: " لم أعهدك بخيلاً يا أمير المؤمنين ، فقال : لم أختمه بخلاً، ولكن خفت أن يبسه الحســن أو الحســين بسمن أو إهالة، فقلت : أحرام هو؟ قال : لا ولكن على أئمة الحق أن يتأسوا بأضعف رعيتهم حالاً في الأكل واللباس ، ولا يتميزون عليهم بشيء ، ليراهم الفقير فيرضى عن الله تعالى بما هو فيه، ويراهم الغني فيزداد شكراً وتواضعاً "(٨)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

ويتضح من ذلك أن أمير المؤمنين وضع قاعدة في السياسية المالية – أتعبت كل من جاء من بعده للسلطة – وشكلت معياراً للعدالة الاجتماعية ومراعاة حقوق الله والمجتمع، وسلاح بيد من يعارض الجور الاقتصادي وتعسف الحاكم المالي، ويطمح إلى الإصلاح والعدل، لذا فقد جابه الأحنف معاوية بتلك القاعدة معارضة لممارساته المالية المجحفة، فما كان منه وهو ألد أعدائه ألا الإذعان لذلك بقوله: " ذكرت من لَا يُنكر فَضله"(٩)٠

و قصد مساور بن قيس العبسي(١٠) عبد الملك بن مروان في خلافته(٦٥ه-٨٦ه/٦٨٥م-٧٠٥م) يطلب رفداً من المال، وألتجأ إلى الوليد بن عبد الملك للخؤولة بينهما، لأن أم الوليد عبسيه(١١)، فلم يصيب عنده ما كان يرجو وطال مكوثه في دار برز العبسي(١٢) في دمشق، فلما يئس هجى الوليد بقوله :

" ثلاثةُ أشهرٍ فـي دارِ برزٍ * يرجي نائلاً عـند الوليـدِ

فلا يشكي الكلالَ بدارِ برزٍ * ولكن أنْ تحوبَ فلا تعودي

فإنْ زهدَ الوليدُ كما زعمتم * فما ورثَ الزهادةَ من بعيـدِ"(١٣)

فأحضره عبد الملك وسمع منه هجاءه للوليد، ثم سأله : " ممن ورث الزهادة قال : منا، قال: لو قلت غير هذا لقتلتك"(١٤) فقد هدد الخليفة بقتل المساور لهجائه ولي العهد الذي لم يشفع له بقضاء حاجته المالية٠

وقد حاول بعض الخلفاء إجراء إصلاحات على السياسة المالية للدولة بإعادة الحقوق لأصحابها وإنصاف الرعية، فقد أمر عمر بن عبد العزيز خلال فترة خلافته(٩٩ه-١٠١ه/٧١٧م-٧٢٠م) باستدعاء الأموين فلما حضروا لديه قال لهم : " فإنكم يا بني مروان قد أعطيتم في الدنيا حظاً وشرفاً وأموالاً، إني لأحسب شطر مال هذه الأمة أو ثلثيه في أيديكم فردوا ما في أيديكم من هذا المال"(١٥)، فلم يتكلم أحد من القوم فسألهم عمر عن سبب صمتهم، فقال أحدهم " لا والله لا يكون ذاك أبدا حتى يحال بين رؤوسنا وأجسادنا والله لا نكفر آباءنا ولا نفقر أبناءنا، فقال عمر: أما لولا أن تستعينوا علي بمن أطلب هذا الحق له لأضرعت خدودكم قوموا عني"(١٦)٠

والملاحظ أن الإصلاحات المالية التي كان عمر بن عبد العزيز يحاول إجراءها بما يتناسب وضوابط الشريعة وثوابت العدالة الاجتماعية كانت تصطدم بجملة من الموانع أهمها معارضة الطبقة الأموية المهيمنة على الكثير من مفاصل الدولة والمستفيدة بصورة غير شرعية منها، وهذه عقبة تقف في طريق الإصلاح دائماً، لأنه يمثل تهديداً لنفوذها ومكتسباتها٠

واستمرت السياسة المالية في خلافة العباسيين تدار بالأسلوب بنفسه وتتبع سياسة الخليفة وقناعته في ذلك فقد طالب ابن أبي ذئب(١٧) الخليفة أبا جعفر المنصور(١٣٦ه-١٥٨ه/٧٥٤م-٧٧٥م) عندما حضر مجلسه أن يعطي الناس من الفيء، لأنهم شارفوا على الهلاك، فقال له المنصور: " ويلك لولا ما سددت من الثغور

وبعثت من الجيوش لكنت تؤتى في منزلك وتذبح"(١٨)، وهو بذلك يحاول أن يجد الذراع لعدم بذل المال للمحتاجين، فقال ابن أبي ذئب : " فقد سد الثغور، وجيّش الجيوش، وفتح الفتوح، وأعطى الناس أعطياتهم من هو خير منك، قال: ومن هو خير مني ويلك، قال: عُمَر بْن الخطاب، فنكس المنصور رأسه "(١٩) والحرس واقفين عند رأسه بالسيوف والأعمدة، لقد حاول ابن أبي ذئب على الرغم من جسامة الموقف المطالبة بالحقوق المالية للعامة ورد مزاعم الخليفة التي حاول التشبث بها لتبرير منع العطاء أو التقليل منه٠

وقد دفعت الظروف المالية وقلة ذات اليد صباح الزعفراني(٢٠) إلى الحضور لمجلس الخليفة المهدي العباسي(١٥٨ه-١٦٩ه/٧٧٥م-٧٨٥م) على الرغم من إهدار دمه، لأنه من خواص عيسى بن زيد(٢١)، وبعد كلام جرى بينهما أخبره فيه بموت عيسى بن زيد فسُر المهدي بذلك، فطلب منه صباح رعاية أولاد عيسى بن زيد قائلاً : " والله لو كنت أملك ما أعولهم به ما سألتك في أمرهم ولا جئتك بهم ، ولكنهم أطفال يموتون جوعاً وضراً، وهم ضائعون ومالهم شيء يرجعون إليه، إنما كان أبوهم يستقي الماء ويعولهم، وليس لهم الآن من يكفلهم غيري، وانا عاجز عن ذلك وهم عندي في ضنك"(٢٢)، فأمر المهدي برعايتهم وأعطاهم أمن الله ورسوله، وأخذ عليه الزعفراني المواثيق والعهود في ذلك وانصرف(٢٣)، إن ما دفع صباح الزعفراني إلى المجازفة بتعريض نفسه لخطر الموت هو حالة العوز والضر التي يعيشها المعارضون للسلطة وما فرضته عليهم ظروف المعارضة من الاختفاء، وعملهم بأعمال لا تتناسب مع عظم شخصياتهم وقطع العطاء من قبل السلطة عنهم٠

المبحث الثاني

المعارضة الإدارية

اعتمد مفهوم الإدارة في النظام الإسلامي على تحقيق التكامل للفرد والمجتمع وتنظيم العلاقة بينهما من خلال تحديد المسؤوليات، لغرض الحصول على افضل المخرجات " نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضاً سُخْرِيّاً وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ"(٢٤) وقد طرأ على الجانب الإداري خلال المدة موضوع البحث ما ابتعد عن هذه المعايير فخلق حالة من الصراع والتنافس على المناصب الإدارية، وأبعد أصحاب الأهلية والمواصفات عنها تارة بالرفض وأخرى بالقسر والإبعاد، مما جعل الولاة أدوات تنفذ سياسة الحاكم بغض النظر عن مطابقتها للجوانب الشرعية من عدمها، بالإضافة إلى ممارسة الجور و الحيف ضد عامة المجتمع ومن حالات المعارضة الإدارية التي شهدها بلاط الدولة الإسلامية ما أقدمت عليه أم سنان بنت خيثمة بن خرشه المذحجي(٢٥) عندما قصدت معاوية شاكية اليه والي المدينة مروان بن الحكم(٢٦)، فحضرت مجلسه منتسبة ومسلمة عليه، فبادرها قائلاً : " مرحباً بك يا بنت خيثمة ما أقدمك أرضي، وقد عهدتك تشنئين قربي وتحضين علي عدوي؟، فقالت: " يا أمير المؤمنين إن لبنيّ عبد مناف أخلاقاً طاهرة، وأعلاماً ظاهرة، لا يجهلون بعد علم، ولا يسفهون بعد حلم، ولا يتعقبون عفو،

فأولى الناس باتباع سنن آبائه لأنت، قال : صدقت نحن كذلك"([٢٧]) ثم جرى كلام بينهما عن موقفها في صفين، ثم سألها عن حاجتها فقالت: " إن مروان تبنّك بالمدينة تبنّك([٢٨]) من لا يريد منها البراح، لا يحكم بعدل، ولا يقضي بسنّة، يتتبع عثرات المسلمين، ويكشف عورات المؤمنين، حبس ابن ابني، فأتيته، فقال: كيت وكيت فألقمته أخشن من الحجر، وألعقته أمرّ من الصّاب([٢٩]) ثم رجعت إلى نفسي باللائمة، وقلت: لم لا أصرف ذلك إلى من هو أولى بالعفو منه؟، فأتيتك"([٣٠])، فأمر معاوية بقضاء حاجتها، فقد شخصّت أم سنان لمعاوية أهمية مساوئ واليه وموقفها منه بالإضافة إلى اختيار الولاة والأعوان على وفق المعايير الإسلاميّة لأنّ ممارسات هؤلاء هي من تحدد العلاقة مع الله والمجتمع، وإن اختياره لذلك غير موفق.

وقد دفعت الجوانب الإدارية الحاكم أحياناً إلى اتخاذ قرارات أدت إلى التخلّص من بعض أصحاب المناصب ومنها ولاية العهد كما فعل الخليفة بن عبد الملك بن مروان مع ولي العهد عمرو بن سعيد الأشدق([٣١])، الذي كان ولي عهد ثاني لمروان بن الحكم وكذلك أصبح ولي عهد لعبد الملك بعد ما وقع بينهما، فأعد عبد الملك بن مروان خطة تمكن من خلالها من اعتقال ابن الأشدق بعد استدراجه وتجريده من سلاحه وقام بتقيده، فقال عمرو : " أذكرك الله يا أمير المؤمنين أن تخرجني فيها على رؤوس الناس!"([٣٢]) فأجابه عبد الملك بقوله: " لاها الله إذا! ما كنا لنخرجك في جامعة على رؤوس الناس، ولما نخرجها منك إلا صعداً "([٣٣])، فقد دفع منصب ولاية العهد الخليفة عبد الملك للتخلّص من عمرو بن سعيد وإحلال ولده الوليد محله، ودفع منافساً قوياً من طريقه وطريق أولاده.

وقد اتسمت مواقف بعض المعارضين اتجاه الولاة بحضرة الخليفة بالصلابة والشدة والتصريح بأعمالهم، فقد جيء للوليد بن عبد الملك في خلافته برجل من الخوارج فقال له : " ما تقول في الحَجّاج، قال : وما عسيت أن أقول فيه ، هل هو إلَّا خطيئة من خطاياك ، وشرر من نارك، فلعنك اللَّه ولعن الحجّاج معك وأقبل يشتمهما"([٣٤])، فقد صرّح الخارجي بأن الحَجّاج هو جزء طبيعي من السياسة الإدارية الوليد، وأن ما يفعله يمثل منظومة حكم تسير بهذا الاتجاه.

وضمن سلسلة الشكوى من الولاة والعمال فقد قدم أحد حكماء حضرموت على سليمان بن عبد الملك في خلافته(٩٦ه-٩٩ه/٧١٥م-٧١٧م) فسأله عن طلبه، فقال كلام جاء فيه:" أشخصني إليك والٍ عَسوف، ورعية ضائعة، وإن تعجّل تدرك ما فات، وإنك إنْ تقصّر تهلك رعيتك هناك ضياعاً، فخذها إليك قصيرة موجزة "([٣٥]) فأمر سليمان أحد أعوانه بالتوجه على وجه السرعة لعزل الوالي واستعادة كل حق عنده للناس، وأمر للحكيم بمال فقال: " أنا أحتسب سفري على الله وأكره أن آخذ عليه من غيره أجراً"([٣٦])، فقد استطاع الحكيم بحسن تدبيره ومنطقه أن يتدارك ما يمكن إصلاحه من وضع الرعية، بإبعاد الوالي الذي كان سبباً في ذلك.

وفي المسعى نفسه كان موقف سعيد بن بيهس الجرمي([٣٧]) عندما استدعاه الوليد بن يزيد(١٢٥ه-١٢٦ه/٧٤٣م-٧٤٤م) في خلافته، لمشاورته في أخذ البيعة لولديه بولاية العهد وتوطيد الأمر لهما، وليسانده في ما يسعى إليه، فرفض ذلك ولم يوافقه الرأي، وقال له:" لا تفعل، فإنهما غلامان لم يحتلما، ولكن بايع

لعتيق بْن عبد العزيز بْن الوليد([٣٨])"([٣٩])، فغضب الوليد وبايع لولديه بولاية العهد([٤٠]) فموقف سعيد بن بهيس المعارض كان لعدم لياقة ولَديَّ الوليد لمنصب ولي العهد، ومحاولته ترشيح شخص يتوافر على الشروط اللائقة للمنصب، وهذا يشكل اعتراضاً على السياسة الإدارية للحاكم التي انتهجت تولية المقربين وأصحاب الحظوة لدى الحاكم بغض النظر عن الأهلية والاستحقاق.

وللأسباب نفسها كان اعتراض يزيد بن حجرة الغساني([٤١]) على يزيد بن الوليد في خلافته(١٢٦ه-١٢٦ه/٧٤٤م-٧٤٤م) عندما ولى منصور بن جمهور([٤٢]) العراق، لموقفه في مساندته وتوطيد الأمر له، وكان أعرابياً جافياً فدخل عليه يزيد بن حجره، وكان من أهل الدين والوجاهة في الشام وقال له : " يا أمير المؤمنين! أوليت منصوراً العراق؟ قال: نعم، لبلائه وحسن معونته، قال: يا أمير المؤمنين! إنه ليس هنالك في أعرابيته وجفائه في الدين، قال: فإذا لم أول منصوراً في حسن معاونته فمن أولي؟، قال: تولي رجلاً من أهل الدين والصلاح، والوقوف عند الشبهات، والعلم بالأحكام والحدود "([٤٣]) لذا فقد أوضح يزيد بن حجرة للخليفة بأن النصرة والمساندة لا تكفي وحدها لتوليّ المناصب الإدارية، بل يجب أن يتصف الوالي بصفات تتفق وما يدعو اليه الإسلام من الصلاح والتقوى والمعرفة بحدود الله وأحكامه.

فقد أسهمت سياسة السلطة الإدارية البعيدة عن الأسس الشرعية والأخلاقية ومعايير الإسلام لتولي المناصب بابتعاد كثير من أهل الصلاح وممن تتوفر فيهم الشروط لذلك، رفض تلك المناصب والابتعاد عنها، لئلا يكونوا أدوات تنفذ سياسة السلطة فيما يخالف ضوابط الشريعة، فقد امتنع أبو حنيفة من توليّ القضاء لمّا استدعاه الخليفة أبو جعفر المنصور لذلك وكان يجادله بقوله: " اتق الله ولا ترعى أمانتك إلا من يخاف الله، والله ما أنا مأمون الرضا فكيف أكون مأمون الغضب، ولو خيرتني بين توليّ لقضاء والغرق لاخترت الغرق"([٤٤]) فأقسم المنصور على أنْ يقبل فأقسم أبو حنيفة بعدم القبول، فأعاد المنصور قسمه وكرر أبو حنيفة قسمه بعدم القبول، وأنّه غير لائق للقضاء، فقال له حاجب المنصور: " ألا ترى أمير المؤمنين يحلف فقال أبو حنيفة أمير المؤمنين على كفارة أَيمانه أَقَدر مني على كفارة أَيماني "([٤٥])، وأبى أن يلي القضاء، لذا حاول أبو حنيفة بكل الوسائل الابتعاد من توليّ القضاء لأجل أنّ لا يصبح أداة بيد السلطة، وكان مستعداً لتحمل غضب السلطة من أجل ذلك.

و من جانب أخر قد استخدمت السلطة الممارسات القسرية في انتزاع المناصب الإدارية من أصحابها لغرض منحها لمقربين لها لذا فقد أمر الخليفة أبو جعفر المنصور ولي عهده عيسى بن موسى([٤٦]) بخلع نفسه من ولاية العهد وجعلها للمهدي بن المنصور، فأجابه عيسى بقوله: " يا أمير المؤمنين، فكيف بالأَيمان والمواثيق التي عليّ وعلى المسلمين لي من العتق والطلاق وغير ذلك من مؤكد الأيمان! ليس إلى ذلك سبيل"([٤٧]) فغضب المنصور عليه، وحط من منزلته وقدّم المهدي عليه، وآذاه بطرق متعددة ، وحاول دس السم له مما اضطره إلى خلع نفسه وجعل ولاية العهد للمهدي بن المنصور وهو من بعده فبايع الناس على

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

ذلك سنة (١٤٧ه/٧٦٤م) ([٤٨]) ولما أفضى الأمر للمهدي أرغم عيسى بن موسى على خلع نفسه أيضاً وجعل ولدهَ موسى بن المهدي محله([٤٩]).

فقد واصل الخلفاء عملية إبعاد ولاة العهد لصالح أبنائهم مستخدمين جميع الوسائل المتاحة لتحقق ذلك، فقد حاول موسى الهادي في خلافته(١٦٩ه-١٧٠ه/٧٨٥م-٧٨٦م) خلع أخيه هارون الرشيد من ولاية العهد وجعلها لولده جعفر الذي كان صغيراً، وأخذ الهادي بالضغط على يحيى بن خالد البرمكي([٥٠])، لأنّه كان يقوم بأمر الرشيد وتوليّ شؤونه، فبعث اليه وهدده وحثه على حمل الرشيد على خلع نفسه فقال له يحيى: " : يا أمير المؤمنين، إنك إن حملت الناس على نكث الأيمان هانت عليهم أيمانهم، وان تركتهم على بيعه أخيك ثم بايعت لجعفر من بعده كان ذلك أوكد لبيعته، فقال: صدقت ونصحت، ولي في هذا تدبير"([٥١])، فقد استطاع البرمكي بدهائه السياسي، وقدرته على إدارة الأمور، من إبقاء الرشيد في ولاية العهد تمهيداً لوصوله للخلافة فيما بعد.

وقد استعملت السلطة الأسلوب القسري نفسه، لكن بشكل مغاير أي لتنصيب ولاة العهد لا لعزلهم فقد أستحث الخليفة المأمون(١٩٨ه-٢١٨ه/٨١٣م-٨٣٣م) الإمام علي بن موسى الرضا(عليه السلام) على القبول بولاية العهد فرفض ذلك، فأتهمه المأمون بالتزهد، فأخبره وانه يعلم ما يبتغي المأمون من وراء هذا!، فسأله المأمون عما يبغي من وراء ذلك، فقال الإمام : " تريد بذلك أن يقول الناس إن علي بن موسى الرضا لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه ألا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة"([٥٢])، فثار المأمون غيظاً وقال: " إنك تتلقاني أبداً بما أكرهه وقد آمنت سطوتي فبالله أقسم لئن قبلت ولاية العهد وإلا أجبرتك على ذلك فإنّ فعلت وإلا ضربت عنقك! فقال الإمام الرضا: قد نهاني الله عز وجل أنْ أُلقي بيدي إلى التهلكة، فإن كان الأمر على هذا فافعل ما بدا لك، وانا أقبل ذلك على أن لا أوليّ أحداً ولا أعزل أحدا ولا انقض رسماً ولا سنةً، وأكون في الأمر بعيداً مشيراً فرضى منه بذلك وجعله ولي عهده على كراهة منه"([٥٣])، فقد صرّح الإمام الرضا بنوايا المأمون الكامنة وراء إجباره على ولاية العهد لذلك قبل المنصب مرغماً دافعاً عن نفسه التهلكة، بشرط عدم المشاركة في الأمر إلا بالمشورة من بعيد من غير الانغماس في أمور الحكم والسلطة.

المبحث الثالث

الأسباب الاجتماعية

شكلت الحالات الاجتماعية جملة من العناصر الأساسية والأسباب الهامة لصور المعارضة التي دارت أحداثها في بلاط الدولة الإسلامية خلال المدة التأريخية الآنفة الذكر، ومن هذه الصور ما واجه به مالك بن هبيرة السكوني([٥٤]) معاوية بن أبي سفيان لما استقدم حِجْر بن عَدي وأصحابه، واستشار جلساءه فيهم فأخذوا يستشفعون لهم كل بحسب عشيرته لما علموا أن معاوية عازم على قتلهم، فقال مالك بن هبيرة السكوني: " دع

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

لي ابن عمي حِجْراً، فقال له : هو رأس القوم وأخاف إن خليت سبيله أنْ يفسد عليَّ مِصْره فنحتاج أنْ نشخصك إليه بالعراق فقال : والله ما أنصفتني يا معاوية قاتلت معك ابن عمك يوم صفين حتى ظفرت وعلا كعبك ولم تخف الدوائر ثم سألتك ابن عمي فمنعتني ثم انصرف "([٥٥])، فعلى الرغم من إن مالك بن هبيرة واحد من رجالات معاوية لكن الانتماء القبلي حمله على معارضة معاوية في قضية حِجْر بن عدي وعزمه على إنقاذه بالقوة متحدياً السلطة في ذلك.

وكان موقف المقدام بن معد كرب([٥٦]) حازماً اتجاه معاوية بن أبي سفيان عندما قدم عليه في خلافته مع وفد من أهل بلده، فلما ضمهم المجلس، أخبرهم معاوية بوفاة الحسن بن علي (عليه السلام) فأسترجع المقدام فقال معاوية: " أتراها مصيبة؟ فقال المقدام: ولم لا أراها مصيبة ، وقد وضعه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجره فقال: (هذا مني وحسين من علي)([٥٧])"([٥٨]) فقال رجل من الحاضرين: " جمرة أطفأها الله عز وجل!، فألتفت المقدام إلى معاوية قائلاً: أما أنا فلا أبرح اليوم حتى أغيظك وأسمعك ما تكره ثم قال : يا معاوية ، إن أنا صدقت فصدقني، وإن أنا كذبت فكذبني قال: أفعل، قال: فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله (صلى الله عليه واله) (نهى عن لبس الحرير)([٥٩])؟ قال: نعم، قال : فأنشدك بالله هل سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله) (ينهى عن لبس الذهب؟)([٦٠])، قال: نعم، قال: فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله (صلى الله عليه واله) (نهى عن لبس جلود السّباع والركوب عليها)([٦١]) ؟ قال : نعم، قال : فو الله لقد رأيت هذا كله في بيتك يا معاوية"([٦٢])، وقد علق العظيم آبادي على ذلك بقوله: " العجب كل العجب من معاوية فإنه ما عرف قدر أهل البيت حتى قال: ما قال: ، فإن موت مثل الحسن بن علي رضي الله عنه من أعظم المصائب وجزى الله المقدام ورضي عنه فإنه ما سكت عن تكلم الحق حتى أظهره"([٦٣]) فقد رد المقدام شماتة معاوية بوفاة الإمام الحسن(عليه السلام) وبين إن القيمة الاجتماعية في الإسلام بالمكانة من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) والالتزام بقيم الإسلام، لا بالسطوة والسلطة.

وكذلك كان العامل الاجتماعي موجوداً في رد عبد الله بن عثمان بن الأموي([٦٤]) على الخليفة عبد الملك بن مروان بعد أن قدم عليه بناءً على وصية أبيه الذي ناصر ابن الزبير، فلما دخل قال له عبد الملك: " لا رحم الله أباك ولا جبر يتمك، والله لا أدع لك خضراء ولا بيضاء إلا قبضتها، فجمع الغلام رداءه ثم رما به وجه عبد الملك ثم قال: اقبض هذا أولاً، وخرج حاسراً، فقال عبد الملك للوليد: يا وليد رجل والله، فاجعله في صحابتك"([٦٥]) فقد رد عبد الله على إهانات الخليفة له رداً أتسم بالجرأة والشجاعة انتصاراً لنفسه وأبيه مع عدم اكتراثه بالعواقب مما جعل الخليفة يعجب به ويضمه إلى أصحاب ولده الوليد.

وقد اتسم موقف عياش بن عبد الله الموهبي([٦٦]) بطابع اجتماعي، عندما قدم مع وفد من اليمانية على الوليد بن عبد الملك في خلافته، فيهم إسماعيل بن سعيد الهمداني([٦٧]) زعيم همدان، فتكّلم وكان في كلامه شيء من الاستعجال فضحك الوليد من ذلك، فصاح به عياش بن عبد الله الموهبي قائلاً : " صه، لا تراك همدان تضحك من كلام سيدها، قال: الوليد: فإن رأتني فمه، قال: إذن لا ترى من السماء إلى خطفة!، فقال له

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

الوليد: عفيريه([٦٨]) يا عياش؟ فقال: هو ما أقول: لك"([٦٩])، فأنتصر عياش لقبيلة همدان ولزعيمها، وزجر الخليفة محذراً له من السخرية من ذلك لأن الانتماء للقبيلة ظل مترسخ لدى العربي، وهو مستعد للدفاع عنه في الظروف والأحوال كلها.

لذا كان للتفاخر بالقبيلة ورجالها قسط مما رد به الشاعر الفرزدق بن غالب([٧٠]) على الخليفة سليمان بن عبد الملك الذي حاول تجاهله فسائله من أنت؟، فقال : " أنا من قوم منهم أوفى العرب، وأسود العرب، وأجود العرب، وأحلم العرب، وأفرس العرب، وأشعر العرب فقال سليمان: والله لتبينن ما قلت، أو لأوجعن ظهرك ولأهدمن دارك "([٧١]) فقال الفرزدق: " أما أوفى العرب : فحاجب بن زرارة([٧٢]) الذي رهن قوسه عن جميع العرب فوفى بها، وأما أسود العرب فقيس بن عاصم([٧٣]) الذي وفد على رسول الله (صلى الله عليه واله) فبسط له رداءه، وقال : هذا سيد الوبر، وأما أحلم العرب فعتاب بن ورقاء الرياحي([٧٤])، وأما أفرس العرب فالحريش ابن هلال السعدي([٧٥])، وأما أشعر العرب فأنا ذا بين يديك يا أمير المؤمنين، فاغتم سليمان مما سمع من فخره ولم ينكره، وقال : ارجع على عقبيك فما لك عندنا شيء من خير!، فرجع الفرزدق وقال: أتيناك لا من حاجة عرضت لنا * إليك ولا من قلة في مجاشع"([٧٦])، فقد استطاع الفرزدق بقوة شخصيته، وحسن فطنته وجرأته، من أن يثبت رجاحة فخره برجالات قبيلته بما لا يستطع الخليفة من رده ودحضه مما جعله يحرمه الصلة والعطاء.

وقد أدت بعض المواقف الاجتماعية إلى التنازع مع الخليفة ورفض الاستجابة لطلبه فقد رفض خالد بن عبدالله المطرف([٧٧]) أن يزوج أخته للخليفة يزيد بن عبد الملك(١٠١ه-١٠٥ه-٧٢٠م-٧٢٤م)، عندما وفد عليه فخطبها منه فقال خالد: " إن عبد الله بن عمرو بن عثمان أبي قد سن لنسائه عشرين ألف دينار فإن أعطيتنها وإلا لم أزوجك، فقال يزيد: أو ما ترانا أكفاء إلا بالمال؟، قال: بلى والله إنكم لبنو عمنا، فقال يزيد إني لأظنك لو خطب إليك رجل من قريش لزوجته بأقل مما ذكرت من المال، قال: أي لعمري لأنها تكون عنده مالكة مملكة، وهي عندكم مملوكة مقهورة "([٧٨])، فقد عارض خالد رغبة الخليفة ورفض أن يزوجه وأن ينصاع لأمره، الذي نقم منه ذلك وتوعده بالتنكيل به .

وقد استحق درواس بن حبيب العجلي([٧٩]) الزعامة الاجتماعية عن جدارة بما واجه به الخليفة هشام بن عبد الملك(١٠٥ه-١٢٥ه/٧٢٤-٧٤٣م) عندما قدم مع وفد من أهل البادية لما أصابها المحل، فرآه هشام فقال لحاجبه: " ما يشاء أحد يصل إلي إلا قد وصل حتى الصبيان، فقال درواس: " يا أمير المؤمنين إن دخولي لم يضرك ولا أنقصك ولكنه شرفني وإن هؤلاء قدموا لأمر فأحجموا دونه وإن الكلام لنشر وإن السكوت طي لا يعرف إلا بنشره، فأعجب كلامه هشام فقال له: فانشر لا أبا لك"([٨٠]) فتكلم الغلام فأجاد وأعجب الخليفة كلامة ولم يجد بداً من قضاء حاجة الوفد وأمر للبادية ما يرفدها.

وكان البعد الاجتماعي حاضراً فيما دار بين علي بن عبد الله بن عباس([٨١]) والوليد بن يزيد في خلافته عندما استدعاه بسبب زواجه من لبابة بنت عبد الله بن جعفر([٨٢]) بعد أن طلقها عبد الملك بن مروان، فخاطبه

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

قائلاً: " إنما تتزوج أمهات أولاد الخلفاء لتضع منهم، فقال علي بن عبد الله: إنما أرادتْ الخروج من هذه البلدة، وأنا ابن عمها، فتزوجتها لأكون لها محرماً"([٨٣])، فقد أثار حفيظة الخليفة زواج علي بن عبدالله، وعدّه امتهاناً للخليفة، وهو خلاف ما أسس له الإسلام في الحياة الاجتماعية.

وقد أدت العلاقات الاجتماعية وتأثيراتها أحيانا دوراً في البقاء على أصحاب المواقف المعارضة كما حصل مع سعيد بن عمرو بن هبيرة المخزومي([٨٤]) عندما كان في مجلس الخليفة أبي العباس السفاح(١٣٢هـ-١٣٦هـ/٧٥٠م-٧٥٤م) فجيء برأس مروان بن محمد فوضع في المجلس، فقال السفاح:" أيكم يعرف هذا ؟، فقال سعيد: أنا أعرفه، هذا رأس أبى عبد الملك مروان بن محمد بن مروان خليفتنا بالأمس، رحمه الله(تعالى)!"([٨٥]) فغضب السفاح وغضب الحاضرون، مما سمعوا وتفرقوا، ثم جرى ذكر الموضوع بحضرة السفاح فقال: " هو ابن أختنا([٨٦])، وفيّ لصاحبه، ونحن لو أولياناه خيراً لكان لنا أشكر"([٨٧]) فقد أنقذت القرابة الاجتماعية سعيد من أن يتعرض للعقاب بعد موقفه في مدح عدو الخليفة في حضرته ووسط أعوانه مما أثار حفيظة الجميع عليه.

وكذلك ورد موضوع الشفاعة في مواقف المعارضة الاجتماعية و قد تجسّد ذلك فيما دار بين الخليفة أبي جعفر المنصور وعمر بن حبيب العدوي([٨٨]) الذي قَدِم عليه مع وفد أهل البصرة، فجيء برجل مثقل بالحديد فحادثه المنصور ثم أمر بضرب عنقه والرجل يقسم والمنصور يكذبه وجميع الحاضرين سكوت لا يجرؤ أحدهم على الكلام فقام عمر بن حبيب وقال: " يا أمير المؤمنين ، أتأذن لي في الكلام ؟ فقال : قل ، فقال : يُروى عن ابن عمك رسول اللَّه (صلَّى اللَّه عليه و[اله] وسلم) أنه قال : من اعتذر إليه أخوه المسلم فلم يقبل عذره لم يرد عليّ الحوض([٨٩])، وقد اعتذر إليك فاقبل عذره "([٩٠]) فزاد أصرار المنصور على موقفه وصاح: " يا غلام اضرب عنقه، فقال له عمر بن حبيب: " إنّ أباك حدثني عن جدك عن ابن عباس قال: قال: رسول اللَّه (صلَّى اللَّه عليه و[آله] وسلم) : إذا كان يوم القيامة نادى مناد تحت العرش ليقم من كان له عند اللَّه يد فلا يقوم إلا من عفا عن أخيه المسلم([٩١])"([٩٢]) فأستحلفه المنصور بالله أنه سمع ذلك من أبيه وجده عن ابن عباس فقسم عمر بن حبيب على ذلك، فأمر بتخلية الرجل، فقد أقتحم عمر بن حبيب جو الرهبة والخوف بجرأته المتميزة وطرح مقولته التي أقنع بها الخليفة بالعدول عن قراره، وأنقذ الرجل من القتل بشفاعته.

وكانت الأسباب الاجتماعية بارزة في موقف علي بن الحسين الأصغر العلوي([٩٣]) في مواجهة الخليفة موسى الهادي عندما استقدمه لزواجه رقية بنت عمرو العثمانية([٩٤]) وكانت إحدى زوجات الخليفة المهدي بن المنصور وقال له : " أعياك النساء إلا امرأة أمير المؤمنين؟، فقال: ما حرم الله على خلقه إلا نساء جدي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فأما غيرهن فلا ولا كرامة، فشجه بمخصرة([٩٥]) كانت في يده"([٩٦])، لقد حاول الحكام فرض صيغ اجتماعية تنافي ما سائد في المجتمع الإسلامي ومرتكز على تعاليم الإسلام وقيمه، من أجل جعل حواجز اجتماعية مصطنعة ما بين الطبقة الحاكمة وعامة المجتمع، لكن هناك من تحدى ذلك وواجهه وتحمل ردت فعل السلطة إزاء ذلك.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

الخاتمة

نتيجة لما تقدم فقد خلص البحث إلى إن المعارضة التي دارت أحداثها في بلاط الدولة الإسلامية خلال المدة(٤١ه–٢١٨ه/٦٦١م–٨٣٣م) كانت تُعزى لأسباب متعددة دفعت أصحابها لمعارضة السلطة، وأن هذه الأسباب هي مخالفات مارستها السلطة أتجاه أبناء المجتمع مما دفعهم للمعارضة علناً، ولم تمنع سطوة السلطة وهيمنتها المعارضين من فعل ذلك، وقد تنوعت هذه الأسباب ما بين أسباب مالية وأخرى إدارية بالإضافة إلى الاجتماعية٠

الهوامش

[١]) بسر بن أبي أرطاة عمير بن عويمر ويقال بسر بن أرطاة العامري القرشي، ولد قبل وفاة والصحيح أنه لا صحبة له، من شيعة معاوية ، كان فاتكاً قاتلاً، ولاّه معاوية الحجاز واليمن ففعل أفعال قبيحة فاقت أعمال غيره من الطغاة٠ يُنظر : ابن عبد البر، الاستيعاب، ج١ص١٥٧ ؛ الذهبي، تأريخ الإسلام، ج٣ص٧٩٣ ٠

[٢]) ابن اعثم، الفتوح، ج٣ص٥٩، يُنظر: ابن طيفور، بلاغات النساء، ص٣٠ ٠

[٣]) ابن اعثم، الفتوح، ج٣ص٥٩، يُنظر: ابن طيفور، بلاغات النساء، ص٣٠ ٠

[٤]) عكرشة بنت الأطرش بن رواحة، متكلمة فصيحة ذات عقل راجح وشجاعة مميزة من أصحاب الأمام علي(ع) حضرت معه صفين وكان لها أثر كبير في أثارة الحماسة وتحريض الناس على القتال والأقدام بما كانت تلقيه من خطب وكلام٠ يُنظر: ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٦٩ص٢٩٠ ٠

[٥]) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج١ص٣٥١، يُنظر: ابن طيفور، بلاغات النساء، ص٧٤؛ الضبي، أخبار الوافدات من النساء على معاوية، ج١ص٣٧ ؛ ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٦٩ص٢٩٠ ٠

[٦]) الآبي، نثر الدر بالمحاضرات، ج١ص٢٠٧ ٠

[٧]) الآبي، نثر الدر بالمحاضرات، ج١ص٢٠٧ ٠

[٨]) الآبي، نثر الدر بالمحاضرات، ج١ص٢٠٧ ٠

[٩]) الآبي، نثر الدر بالمحاضرات، ج١ص٢٠٧؛ ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ج١ص٦٩ ٠

[١٠]) مساور بن قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي، قصد الوليد في طلب رفاً له فلم يفلح فهجاه٠ يُنظر: ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٥٧ص٣٨٨

[١١]) خالد بن برز العبسي من بني يربوع بن مازن، ولاّه الوليد بن عبد الملك دمشق٠ يُنظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ج١٣ص١٩٤ ؛ ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج١٦ص٥ ٠

[١٢]) وهي ولادة بنت العباس بن جزى وقيل جزء بن الحارث بن زهير العبسية زوج عبد الملك بن مروان وأم الوليد وسليمان ابني عبد الملك٠ يُنظر: ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٥٧ص٣٨٨ ٠

[١٣]) ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٥٧ص ٣٨٨٠

[١٤]) ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٥٧ص٣٨٨ ٠

[١٥]) الفسوي، المعرفة والتاريخ، ج١ ص ٦١٥ ؛ يُنظر: ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٥ص١٨٤ ٠

[١٦]) الفسوي، المعرفة والتاريخ، ج١ ص ٦١٥ ؛ يُنظر: ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٥ص١٨٤ ٠

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

[١٧]) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب وأسم أبو ذئب هشام بن شعبة، كان من فقهاء المدينة، مات بالكوفة سنة (١٥٩ه)٠ يُنظر: الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد، ج٣ص٩٨، ١٠٦ ٠

[١٨]) الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد، ج٣ص١٠٠؛ يُنظر: المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥ص٦٤١-٦٤٢ ٠

[١٩]) الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد، ج٣ص١٠٠؛ يُنظر: المزي، تهذيب الكمال، ج٢٥ص٦٤١-٦٤٢ ٠

[٢٠]) صباح الزعفراني، داعية عيسى بن زيد، وكان من خواصه القائمين بأمره، وقد تولى رعاية أبناء عيسى بن زيد بعد موته ٠ يُنظر: أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ج١ص٣٤٧,٣٥٥ ٠

[٢١])عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، يكنى أبا يحيى وأمه أم لد، لقب بميتم الأشبال، ولد في دير ليلة الميلاد في طريق الشام فسماه أبوه عيسى، شهد مع محمد بن عبد الله بن الحسن وأخاه إبراهيم حربهما على المنصور، ثم توارى حتى مات متوارياً٠ يُنظر: الطبري، المنتخب من ذيل المذيل، ج١ص١٤٢؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل،ج٦ص٢٧٦ ؛ الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ج١ص٢٦٨؛ ٠

[٢٢]) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ج١ص٣٥٥؛ يُنظر: المرتضى، شرح الأزهار، ج١ص٥ ٠

[٢٣]) الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ج١ص٣٥٥؛ المرتضى، شرح الأزهار، ج١ص٥ ٠

[٢٤]) الزخرف / ٣٢ ٠

[٢٥]) أم سنان بنت خيثمة بن خرشه المذحجي، من النساء اللاتي تميزن بالأدب والشعر وحسن المنطق، من أصحاب الإمام علي(ع) لها شعر في تحريض قومها في حرب صفين وإثارة الحماسة عندهم، ولها شعر في رثاء الإمام علي(ع) عند استشهاده٠ ينظر: ابن طيفور، بلاغات النساء، ص٦٧؛ ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٧٠ص٢٤٧ ٠

[٢٦]) مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، يكنى أبا الحكم، وكان كاتب الخليفة عثمان بن عفان وأبن عمه، وأجلبوا بسببه على عثمان، وسار مع طلحة والزبير للطلب بدم عثمان، وليّ المدينة غيرة مرة لمعاوية، توفى سنة (٦٥ه) ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٥ص٢٦؛٠الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢ص٧٠٦ ٠

[٢٧]) ابن طيفور، بلاغات النساء، ص٦٧؛ يُنظر: ابن أعثم، الفتوح، ج٣ص٦٥ ٠

[٢٨]) تبنك بالمكان: أقام به، وتبنك الرجل: أذا صار له أصل٠ يُنظر: ابن فارس، مجمل اللغة، ج١ص١٣٦ ٠

[٢٩]) الصاب : ضرب من الشجر المرّ٠ ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج٨ص٣٨٨ ٠

[٣٠]) ابن طيفور، بلاغات النساء، ص٦٧؛ يُنظر: ابن أعثم، الفتوح، ج٣ص٦٥ ٠

[٣١]) عمر بن سعيد بن أبي العاص بن سعيد بن العاص بن أمية المعروف، بالأشدق ، ولي المدينة ليزيد بن معاوية، ثم سكنها، رام الخلافة وغلب على دمشق، فقتله عبد الملك بن مروان بعد أن اصطلحا وكتبوا بينهم العهود ٠ يُنظر: الذهبي، تأريخ الإسلام، ج٥ص ٢٠٢٠

[٣٢]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج٦ص١٤٠ -١٤٤؛ يُنظر: المسعودي، مروج الذهب، ج٢ص٣٣٣ ٠

[٣٣]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج٦ص١٤٠ -١٤٤؛ يُنظر: المسعودي، مروج الذهب، ج٢ص٣٣٣ ٠

[٣٤]) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج١٧ص٤٣؛ حبيب الله الخوئي، منهاج البراعة، ج٢٠ص١٨٨٠

[٣٥]) ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٢٤ص١٤٧؛ يُنظر: ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ج٢٤، ١٩٥، ٠

[٣٦]) ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٢٤ص١٤٧؛ يُنظر: ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ج٢٤، ١٩٥، ٠

[٣٧]) سعيد بن بيهس بن صهيب الجرمي من وجوه أهل الشام، حبسه الوليد بن يزيد بسبب رفضة دعوة الوليد بأخذ البيعة بولاية العهد لولديه، حتى مات في الحبس٠ يُنظر: ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٢١ص٣٤ ٠

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

[٣٨]) عتيق بن عبد العزيز بن الوليد ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي، ترشح للخلافة ولما أراد الوليد بن يزيد أن يبايع لابنيه الحكم وعثمان بولاية العهد فرفض الوليد ذلك٠ يُنظر: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٨٩؛ ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٣٨ص٢٩٥

[٣٩]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج٧ص٢٣٢، ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٢ص٣٤ ٠

[٤٠]) ابن قتيبة، المعارف، ج١ص٣٦٧-٣٦٨؛ الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج٧ص٣٠١-٣٠٢ ٠

[٤١]) يزيد بن حجرة الغساني، كان ديناً فاضلاً ذو قدر يحظى بمكانة عند أهل الشام، قاتل الوليد بن يزيد مع يزيد بن الوليد ٠ يُنظر: ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٦٠ص٣١٢ ٠

[٤٢]) منصور بن جمهور بن حصن الكلبي، من قرية المزة خرج مع يزيد بن الوليد، و ولاه يزيد العراقين، وكان ممن سعى في قتل الوليد بن يزيد وكان قدرياً ثم صار خارجياً٠ ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٦٠ص٣١١ ٠

[٤٣]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج٧ص٢٧٠؛ يُنظر: ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٦٠ص٣١٢ ٠

[٤٤]) الخطيب، تأريخ بغداد، ج١٣ص ٣٢٩؛ يُنظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٥ ص٤٠٧ ٠

[٤٥]) الخطيب، تأريخ بغداد، ج١٣ص ٣٢٩؛ يُنظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٥ ص٤٠٧ ٠

[٤٦]) عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب أبو موسى الهاشمي، نشأ بالحميمة من أرض البلقاء من كور دمشق ثم انتقل مع أهله إلى العراق وجعله السفاح ولي عهده بعد المنصور فلما ولي المنصور أخره وجعله ولي عهده بعد ابنه المهدي وكان جليلا في أهل بيته٠ يُنظر: ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٤٨ص٧؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان، ج١ص٣٩٧ ٠

[٤٧]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج٨ص١٠؛ يُنظر: مسكويه، تجارب الأمم، ج٣ص٤٣٦ ٠

[٤٨]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج٨ص١٠، ج٨ص١٢ ؛ مسكويه، تجارب الأمم، ج٣ص٤٣٧ ٠

[٤٩]) ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٤٨ص٨ ٠

[٥٠]) أبو الفضل يحيى بن خالد بن برمك وكان برمك من مجوس بلخ، وتولى أبوه خالد الوزارة لأبي العباس، وضم المهدي ولده الرشيد إلى يحيى وجعله في حجره، وكان من العقلاء الكرماء البلغاء، وقد مهد للرشيد وصوله للخلافة، فكافئه بأن أستوزه وفوض الأمور اليه، إلى أن غضب عليه فقتل ولده جعفر وسجنه حتى مات في السجن٠ يُنظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٦ص٢٢١ ٠

[٥١]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج٨ص٢٠٩؛ مسكويه، تجارب الأمم، ج٢ص٤٩٢ ٠

[٥٢]) الصدوق، الامالي، ص١٢٥، علل الشرائع، ج١ ص٢٣٧، عيون أخبار الإمام الرضا، ج٢ص١٥١ ٠

[٥٣]) الصدوق، الامالي، ص١٢٥،علل الشرائع، ج١ ص٢٣٧، عيون أخبار الإمام الرضا، ج٢ص١٥١ ٠

[٥٤]) مالك بن هبيرة السكوني، أحد أمراء حمص ولاه معاوية سنة (٥٦ه) ونزعه عنها (٥٧ه) توفى أيام مروان بن الحكم٠ايُنظر: الذهبي، تأريخ الإسلام، ج٥ص٢٢٥ ٠

[٥٥]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج٥ص٢٧٤؛ ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٨ص٢٤ ٠

[٥٦]) المقدام بن معد يكرب بن عمرو بن يزيد الكندي، أبو كريمة، نزيل حمص، صاحب رسول الله (ص) مات سنة (٨٧ه) ٠ يُنظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤ص٤٣٥؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١٠ص٢٨٧

[٥٧]) البخاري، التأريخ الأوسط، ج١ص١١١؛ المالكي، المجالسة وجواهر العلم، ج٨ص١٢٣؛ ٠

[٥٨]) أبو داود، سنن أبي داود ، ج ٢ ص ٢٧٥؛ يُنظر: البخاري، التأريخ الأوسط، ج١ص١١١ ٠

[٥٩]) ابن ماجة، سنن ابن ماجة، ج٢ص١١٨٧؛ أبو داود، سنن أبي داود، ج١ص٤٩ ٠

[٦٠]) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج١١ص١١٦؛ مسلم، صحيح مسلم، ج٣ص١٦٤٨ ٠

[٦١]) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج٣٤ص٣١١؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج١ص١٩١ ٠

[٦٢]) أبو داود، سنن أبي داود : ج ٢ ص ٢٧٥؛ يُنظر: البخاري، التأريخ الأوسط، ج١ص١١١ ٠

[٦٣]) عون المعبود، ج١١ص ١٢٨٠

[٦٤]) عبدالله بن عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان الأموي، وقد التحق أبوه عثمان بن عنبسة بعبد الله ابن الزبير وقاتل معه عبد الملك بن مروان لأن وأمه بنت الزبير بن العوام٠ يُنظر: المرزباني، معجم الشعراء، ج١ص٢٥٥؛ ابن عساكر، ج٤٠ص١٤ ٠

[٦٥]) ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٣١ص٣ ٠

[٦٦]) عياش بن عبد الله بن عبد الله خير بن سيار بن خير بن سيار معاوية بن يوسف بن الحارث بن مرهبة الهمداني الكوفي وفد على عبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك٠ يُنظر: ابن عساكر ، تأريخ دمشق، ج٤٧ص٢٤٨؛ الذهبي، تأريخ الإسلام، ج٢ص٨٨٧ ٠

[٦٧]) إسماعيل بن سعيد الهمداني من زعماء قبيلة همدان اليمانية، ومن الوافدين على الوليد بن عبد الملك بن مروان في خلافته٠ يُنظر: ابن عساكر ، تأريخ دمشق، ج٤٠ص ٤٧٩٠

[٦٨]) يقصد بذلك المثل القائل : (جبار دم من مس برنس عفير) وهو عفير بن زرعة بن عفير بن الحارث من الإد سيف بن ذي يزن الحميري، كان من الدين والفضل بمكان فخرج في جيش الصائفة إلى أرض الروم فوقع في الجيش اختلاط فخرج عفير ليصلح بين الناس وعليه برنس فجذب برنسه رجل من قيس فلم يمس في ذلك الجيش قيسي إلا مكتوفا فجعل الرجل من اليمانية يقول لكتيفه لعلك ممن مس برنس عفير فيقول لا والله، فيقول اليماني: لو كنت منهم لضربت عنقك٠ يُنظر: ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٤٠ص٤٧٩ ٠

[٦٩]) ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٤٠ص٤٧٩ ٠

[٧٠]) همام بن غالب بن صعصعة التميمي، أبو فراس المعروف بالفرزدق الشاعر المشهور من شعراء العصر الأموي ٠ يُنظر: الحموي، معجم الأدباء، ج٦ص٦٧٨٥ ؛ ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٧٤ص٤٨ ٠

[٧١]) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٢ص٦٥؛ يُنظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج١٥ص١٣١ ٠

[٧٢]) حاجب بن زرارة بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي، قصد كسرى ملك فارس عندما أصاب العرب جدب لينزلوا ناحية من نواحي الريف في بلده، فطلب كسرى على ذلك رهن فرهن حاجب عنده قوسه، ولما مات حاجب قصد عطارد ابنه كسرى وطلب قوس أبيه فرده كسرى اليه وأكرمه٠ يُنظر: ابن قتيبة، المعارف، ج٢ص٦٠٨؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج١٢ص١٩-٢٠ ٠

[٧٣]) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد من بني تميم، وكان قيس قد حرم الخمر في الجاهلية، ثم وفد على النبي(ص) في وفد بني تميم فأسلم، فقال الرسول(ص): (هذا سيد أهل الوبر) وكان سيداً جواداً ٠ يُنظر: ابن سعد، الطبقات، ج٧ص٣٦؛ ابن قانع، معجم الصحابة، ج٢ص٣٤٨ ٠

[٧٤]) عتاب بن ورقاء التميمي، قدم أصبهان والياً عليها، كان احد الأسخياء المشهورين والأجواد الممدوحين٠ يُنظر: أبو نعيم، تأريخ أصبهان، ج٢ص١١٤ ٠

[٧٥]) الحريش بن هلال بن قدامة بن شماس بن لأي بن انف الناقة، وكان رأساً في قتال الأزارقة في ولاية الحجاج، ثم قاتل الحجاج مع عبد الرحمن بن الاشعث٠ يُنظر: البلاذري، انساب الأشراف، ج١٢ص٣٦٩ ٠

[٧٦]) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٢ص٦٥؛ يُنظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج١٥ص١٣١ ٠

[٧٧]) خالد بن عبد الله المطرف بن عمرو ابن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، من نبلاء قريش ووجوهها من أهل المدينة وفد على يزيد بن عبد الملك وجرت له معه قصة٠ يُنظر: ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج١٦ص١٣٠ ٠

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

[٧٨]) البلاذري، أنساب الأشراف، ج٥ص٦٠٧؛ يُنظر: ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج١٦ص١٣٠ ٠

[٧٩]) درواس بن حبيب بن درواس، وقيل(درباس بن حبيب بن درباس) بن لاحق بن معد بن ذهل، وفد على هشام بن عبد الملك مع وفود العرب عندما أصاب البادية القحط، وهو غلام له ذؤابة وعليه شملتان وله اربع عشرة سنة٠ يُنظر: ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج١٧ص٢٢٦ ؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج٤ص٤٧٩

[٨٠]) الأصفهاني، محاضرات الأدباء، ج١ص٦٢٥؛ يُنظر: ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج١٧ص٢٢٦ ٠

[٨١]) علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، ولد ليلة استشهاد الإمام علي(ع) وكان من العباد، وامه أم زرعة بنت مشرح بن معد يكرب، مات بالشام سنة (١١٨ه) وقيل سنة(١١٤ه) وقيل(١١٧ه)٠ يُنظر: ابن سعد، الطبقات، ج٥ص٢٣٩ ؛ ابن حبان، الثقاة، ج٥ص١٦٠ ٠

[٨٢]) لبابة ابنة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. وكانت عند عبد الملك فعض تفاحة ثم رمى بها إليها، وكان أبخر فدعت بسكين فقال: ما تصنعين بها فقالت: أميط عنها الأذى فطلقها فتزوجها علي بن عبد الله٠ يُنظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣ص٢٧٥ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٥ص٢٨٥ ٠

[٨٣]) المبرد، الكامل في اللغة والأدب، ج٢ص١٦١-١٦٢؛ يُنظر: ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج٥ص٣٦٠ ٠

[٨٤]) سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة بن القرشي لمخزومي الكوفي، كان خواص مروان بن محمد الأموي ولما جاء العباسيون للحكم التحق بهم بحكم القرابة ٠ يُنظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤ص١٨٨٩؛ ٠

[٨٥]) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٧ص١٣٧؛ يُنظر: الجاحظ، التاج في أخبار الملوك، ج١ص١٠٦-١٠٨ ٠

[٨٦]) لأن جدته فأخته بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية، عُرفت بكنيتها أم هانئ، وهي شقيقة علي وعقيل وجعفر، وأمها فاطمة بنت أسد٠يُنظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤ص١٨٨٩ ٠

[٨٧]) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٧ص١٣٧؛ يُنظر: الجاحظ، التاج في أخبار الملوك، ج١ص١٠٦-١٠٨ الذهبي، تأريخ الإسلام، ج٣ص٢٣٩ ٠

[٨٨]) عُمَر بن حبيب العدوي القاضي البَصْرِيّ ، من بْني عدي بن عبد مناة بن أد بْن طابخة. ولي القضاء بالبصرة، وولي قضاء الشرقية للمأمون٠ يُنظر: المزي، تهذيب الكمال، ج٢١ص٢٩٠ ٠

[٨٩]) الطبراني، المعجم الأوسط، ج٦ص٣٦٠ رواه عن عائشة وقال: تفرد به خالد بن يزيد العمري؛ الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ج٤ص١٥٤ وسكت عنه ؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٨ص٨١ رواه عن عائشة وقال: فيه خالد بن يزيد وهو كذاب٠

[٩٠]) الخطيب، تأريخ بغداد، ج١١ص١٩٨؛ يُنظر: ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ج٤ ص١٠٥ ٠

[٩١]) ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج١١ص٨٧؛ المتقي الهندي، كنز العمال،ج٣ص٣٧٤,٣٧٧؛ الألباني، سلسلة الاحاديث الضعيفة، ج٦ص٩٣ قال: ضعيف٠

[٩٢]) الخطيب، تأريخ بغداد، ج١١ص١٩٨؛ يُنظر: ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ج٤ ص١٠٥

[٩٣]) علي بن الحسين الأصغر بن علي(زين العابدين) بن الحسين بن علي بن أبي طالب(ع) شقيق عبد الله وعبيد الله وأمهم أم خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير٠ يُنظر: الزبيري، نسب قريش، ج١ص٧٣-٧٤؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ج١ص٥٤ ٠

[٩٤]) رقية بنت عمرو العثمانية من أهالي المدينة المنورة، تزوجها المهدي العباسي في خلافته عند توجه للحج ومروره بالمدينة سنة (١٦٠ه) وأنتخب خمسمائة من أهلها وأعيانهم ليكونوا حرسا من حوله وأنصاراً له وأقدمهم للعراق وأجرى عليهم الأرزاق٠ ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠ص١٤١ ٠

[٩٥]) المخصرة : كل ما أختصره الأنسان بيده وأمسكه كالعصا أو السوط أو العكازة وغيرهما٠ يُنظر: الجوهري، الصحاح، ج٢ص٦٤٦ ٠

[٩٦]) الطبري، تأريخ الرسل والملوك ج٨ص٢١٩؛ يُنظر: البيهقي، المحاسن والمساوئ، ص٤٨٣؛ ٠

قائمة المصادر والمراجع

المصادر الأولية:

*** الآبي، أبو سعد منصور بن الحسين الرازي، الآبي(٤٢١ه- ١٠٣٠ م)**

١- نثر الدر في المحاضرات، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م)

*** ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني(٦٣٠ه- ١٢٣٣م)**

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي معوض، عادل أحمد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، (م، د، ١٤١٥-١٩٩٤)

٣- اللباب في تهذيب الأنساب، الطبعة لا، دار الفكر، (بيرت، ١٤٠٩ه- ١٩٨٩م)

*** الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع(٢١٦هـ- ٨٣١ م)**

٤- فحول الشعراء، تحقيق المستشرق: ش. تورّي، الطبعة الثانية، دار الكتاب الجديد، (بيروت، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م)

*** ابن أعثم، أبو محمد أحمد بن محمد بن علي بن عثم الكوفي(٣١٤ه- ٩٢٦م)**

٥- الفتوح، تحقيق: علي شيري، الطبعة الأولى، دار الأضواء للطباعة والنشر، (بيروت، ١٤١١ه)

*** البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري، (٢٥٦هـ- ٨٧٠م)**

٦- التأريخ الأوسط، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى، دار الوعي - مكتبة دار التراث، (حلب - القاهرة، ١٣٩٧ه- ١٩٧٧م)

٧- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة الأولى، دار طوق النجاة، (د٠م، ١٤٢٢هـ)

*** ابن بكار، أبو الوليد العباس بن بكار أو ابن(الوليد) بن بكار الضبّي(٢٢٥ه- ٨٣٧م)**

٨- أخبار الوافدات من النساء على معاوية بن أبي سفيان، تحقيق: سينة الشهابي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)

*** البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (٤٨٧ه- ١٠٩٤ م)**

٩- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، (بيروت، ١٤٠٣ه)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

* **البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (٢٧٩ه- ٨٩٢ م)**

١٠- أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار، رياض الزركلي، الطبعة: الأولى، دار الفكر (بيروت، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م)

* **البيهقي، إبراهيم بن محمد البيهقي(٣٢٠ه- ٩٣٢م)**

١١- المحاسن والمساوئ، تحقيق: محمد أبو الفضل، الطبعة لا، دار المعارف للنشر، (القاهرة، د٠ت)

* **الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الشهير بالجاحظ (٢٥٥هـ- ٨٦٩ م)**

١٢- البيان والتبيين، الطبعة لا، دار ومكتبة الهلال، (بيروت، ١٤٢٣ه)

١٣- التاج في أخلاق الملوك، تحقيق: أحمد زكي باشا، الطبعة الأولى، المطبعة الأميرية، (القاهرة، ١٣٣٢هـ - ١٩١٤م)

١٤- الحيوان، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٤هـ)

* **الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (٣٩٣ه- ١٠٠٣ م)**

١٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)

* **ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر بن أبي حاتم التميمي الرازي(٣٢٧هـ- ٩٣٨ م)**

١٦- الجرح والتعديل، الطبعة الأولى، دائرة المعارف العثمانية- دار إحياء التراث العربي، (حيدر آباد الدكن- بيروت، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م)

* **ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البستي التميمي(٣٥٤ه- ٩٦٥م)**

١٧- الثقات، الطبعة الأولى، دار المعارف العثمانية، (حيدر آباد/الهند، ١٣٩٣ه-١٩٧٣م)

* **ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢ه- ١٤٤٩ م)**

١٨- تهذيب التهذيب، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف النظامية، (الهند، ١٣٢٦ه)

* **ابن أبي حديد، عبد الحميد بن هبة الله بن حمد المعتزلي،(٦٥٦ه-١٢٥٨م)**

١٩- شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل، الطبعة الأولى، دار أحياء التراث العربي عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د٠م، ١٣٧٨ه-١٩٥٩م)

* **ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (٤٥٦ه- ١٠٦٣م)**

٢٠- جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٣ه-١٩٨٣م)

* **ابن حمدون، أبو المعالي محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون البغدادي (٥٦٢ هـ - ١١٦٧ م)**

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

٢١- التذكرة الحمدونية، الطبعة: الأولى، دار صادر،(بيروت، ١٤١٧هـ)

* **ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (٢٤١ه- ٨٥٥م)**

٢٢- مسند احمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى، دار الحديث، (القاهرة،١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م)

* **أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس التوحيدي(٤٠٠ه- ١٠١٠ م)**

٢٣- البصائر والذخائر، تحقيق: وداد القاضي، الطبعة الأولى، دار صادر، (بيروت، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)

* **الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي(٤٦٣ه- ١٠٧٢ م)**

٢٤- تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٧ هـ)

* **ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (٦٨١هـ- ١٢٨٢ م)**

٢٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة لا، دار صادر، (بيروت، ١٩٠٠م -١٩٩٤م)

* **خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري(٢٤٠ه-٨٥٤ م)**

٢٦- طبقات بن خياط، تحقيق:، الطبعة لا، (د٠م - د٠ت)

* **أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (٢٧٥هـ - ٨٨٩م)**

٢٧- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة لا، المكتبة العصرية، (بيروت، د٠ت)

* **ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(٣٢١ه- ٩٣٣م)**

٢٨- الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى، دار الجيل، (بيروت، ١٤١١ه-١٩٩١م)

* **الذهبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني (٧٤٨ه- ١٣٤٨ م)**

٢٩- تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م)

٣٠- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، (د٠م، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)

* **الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل، الأصفهاني المعروف بالراغب(٥٠٢ هـ - ١١٠٨ م)**

٣١- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، الطبعة الأولى، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم(بيروت، ١٤٢٠ هـ)

* **رشيق القيرواني، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (٤٦٣هـ-١٠٧١ م)**

٣٢- العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الخامسة، دار الجيل، (د٠م، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

* **الزبيدي، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (١٢٠٥ه- ١٧٩٠ م)**

٣٣- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، الطبعة لا، دار الهداية، (د٠م- د٠ت)

* **الزبيري، أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، الزبيري (٢٣٦ه- ٨٥١ م)**

٣٤- نسب قريش، تحقيق: ليفي بروفنسال، الطبعة الثالثة، دار المعارف، (القاهرة، د٠ت)

* **الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله الزمخشري (٥٣٨ه- ١١٤٤ م)**

٣٥- أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية(بيروت،٤١٩ هـ- ٩٩٨ م)

* **ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، (٢٣٠ه- ٨٤٥ م)**

٣٦- الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية،(بيروت، ٤١٠ هـ-١٩٩٠ م)

* **ابن سـيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(٤٥٨ه- ١٠٦٦ م)**

٣٧- المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية،(بيروت،١٤٢١ه - ٢٠٠٠ م)

* **الصـدوق، أبو جعفـر محمـد بن علي بن بابويـه القمـي(٣٨١ه-٩٩١م)**

٣٨- الامالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، مؤسسة البعثة، (قم، ١٤١٧ه)

٣٩-علل الشرائع، تحقيق: محمد صالح بحر العلوم، الطبعة لا، المكتبة الحيدرية، (النجف الأشرف، ١٣٨٥ه-١٩٦٦م)

* **الطبرانـي، أبو القاسـم سـليمان بن أحمد بن أيوب بن مطـير اللخمي(٣٦٠ه- ٩٧١م)**

٤٠- المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله، عبد المحسن الحسيني، الطبعة لا، دار الحرمين، (القاهرة، د٠ت)

* **الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (٣١٠ه- ٩٢٣ م)**

٤١- تأريخ الرسـل والملـوك، الطبعـة الثانيـة، دار الـتراث، (بيروت، ١٣٨٧ ه)

٤٢- المنتخب من ذيل المذيل، الطبعة لا، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت، د٠ت)

* **الطرطوشي، أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف الفهرى الأندلسي، الطرطوشي(٥٢٠هـ- ١١٢٦ م)**

٤٣- سراج الملوك، الطبعة لا، من أوائل المطبوعات العربية، (مصر، ٢٨٩ه، ١٨٧٢م)

* **ابن طيفـور، أبو الفضـل أحمـد بن أبي طاهـر ابن طيفـور(٢٨٠هـ ٨٩٣ م)**

٤٤- بلاغات النساء، الطبعة لا، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، (القاهرة، ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م)

* **عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (٤٦٣هـ- ١٠٧١ م)**

٤٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي البجاوي، الطبعة الأولى، دار الجيل،(بيروت، ٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م)

* **ابن عبد ربه، أبو عمر، أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب الأندلسي (٣٢٨هـ-٩٤٠ م)**

٤٦- العقد الفريد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٤هـ)

* **ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر(٥٧١ه-١١٧٦ م)**

٤٧- تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الطبعة لا، دار الفكر للطباعة (د٠م، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م)

* **العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري(٣٩٥ه- ١٠٠٥م)**

٤٨- جمهرة الأمثال، الطبعة لا، دار الفكر، (بيروت، د٠ت)

* **العظيم آبادي، أبو عبد الرحمن محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، العظيم آبادي (١٣٢٩هـ- ١٨٩٢ م)**

٤٩- عون المعبود شرح سنن أبي داود، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٥ ه)

* **ابن عنبة، أحمد بن علي بن الحسين الحسيني(٨٢٨ه-١٤٢٤م)**

٥٠- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تحقيق: محمد حسن الطلقاني، الطبعة الثانية، المطبعة الحيدرية،(النجف الأشرف، ١٣٨٠ه١٩٦١م)

* **ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (٣٩٥ه- ١٠٠٤ م)**

٥١- مجمل اللغة، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦ ه - ٩٨٦ م)

٥٢- معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة لا، دار الفكر، (د٠م- ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)

* **أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأموي القرشي، (٣٥٦ه- ٩٦٧ م)**

٥٣- مقاتل الطالبيين، تحقيق: أحمد صقر، الطبعة لا، (بيروت، د٠ت)

* **الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي(٢٧٧هـ- ٨٩٠ م)**

٥٤- المعرفة والتأريخ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م)

* **ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ- ٨٨٩ م)**

٥٥ - أدب الكاتب، تحقيق: محمد الدالي، الطبعة لا، مؤسسة الرسالة، (د٠م- د٠ت)

٥٦ - المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٩٩٢م)

* **القيرواني، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، الحصري (٤٥٣ه- ١٠٦١ م)**

٥٧- زهر الآداب وثمر الألباب، الطبعة لا، دار الجيل، (بيروت، د٠ت)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

* **ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٧٤ه- ١٣٧٣م)**

٥٨- البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، (د٠ت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م)

* **ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد(ماجه) القزويني،(٢٧٣ه- ٨٨٧ م)**

٥٩- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد، الطبعة لا، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي، (د٠م-د٠ت)

* **المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، ، المعروف بالمبرد (٢٨٥ه- ٨٩٩ م)**

٦٠ - الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أبو الفضل، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي،(القاهرة، ٤١٧ هـ- ٩٩٧ م)

* **المتقي الهندي، علي بن حسام الدين عبد الملك بن قاضي خان القادري الهندي (٩٧٥ هـ - ١٥٦٧ م)**

٦١- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: بكري حياني، صفوة السقا، الطبعة الخامسة، مؤسسة الرسالة، (د٠م، ١٤٠١ه-١٩٨١م)

* **مجهول(ق ٣ه- ق٨م)**

٦٢- أخبار الدولة العباسية، تحقيق: عبد العزيز الدوري، عبد الجبار المطلبي، دار الطليعة، (د٠م- بيروت)

* **المرتضى، أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى الموسوي المعروف بالشريف المرتضى(٤٣٦ه-١٠٤٤م)**

٦٣- شرح الأزهار، الطبعة لا، (د٠م-د٠ت)

* **المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي(٣٤٦ه-٩٥٧م)**

٦٤- مروج الذهب ومعدن الجوهر، الطبعة الثانية، منشورات دار الهجرة،(قم، ١٤٠٤ه- ١٣١٣ش- ١٩٨٤م)

* **المرزباني، أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني(٣٨٤ه-٩٩٤م)**

٦٥- معجم الشعراء، ، الطبعة الثانية، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٢ه-١٩٨٢م)

* **المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن الزكي القضاعي الكلبي المزي(٧٤٢هـ- ١٣٤١ م)**

٦٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة،(بيروت، ٤٠٠ ه- ١٩٨٠م)

* **مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه(٤٢١ه- ١٠٣٠م)**

٦٧- تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم إمامي، الطبعة الثانية، منشورات سروش، (طهران، ٢٠٠٠م)

* **مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ النيسابوري (٢٦١ه- ٨٧٥م)**

٦٨- صحيح مسلم تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة لا، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، د٠ت)

* **المفيد، محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الحارثي(٤١٣ه-١٠٢٢م)**

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١

٦٩- الامالي، تحقيق: حسين الاسنادولي، الطبعة الثانية، دار المفيد للطباعة والنشر،(بيروت، ١٤١٤ه-١٩٩٣م)

* **النعمان المغربي، أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور التميمي القيرواني (٣٦٣ه-٩٧٤م)**

٧٠- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق: محمد الحسيني الجلالي، الطبعة الثانية، مؤسسو النشر الإسلامي، (قم المقدسة، ١٤١٤ه)

* **أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني(٤٣٠هـ- ١٠٣٨م)**

٧١- معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الطبعة الأولى، دار الوطن للنشر(الرياض،٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م)

* **الهيثمي، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (٨٠٧هـ- ١٤٠٥ م)**

٧٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، الطبعة لا، مكتبة القدسي (القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م)

* **ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي(٥٦٢٦ه- ١٢٢٩ م)**

٧٣- معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٤١٤ ه - ١٩٩٣ م)

٧٤- معجم البلدان، الطبعة الثانية، دار صادر،(بيروت، ١٩٩٥ م)

* **اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي(٢٩٢ه- ٩٠٥م)**

٧٥- تأريخ اليعقوبي، الطبعة لا، دار صادر، (بيروت، د.ت)

المراجع الثانوية:

* **الألباني، محمد ناصرالدين (١٤٢٠ ه - ١٩٩٩ م)**

٧٦- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الطبعة الأولى، دار المعارف، (الرياض، ١٤١٢ ه-١٩٩٢م)

* **الخوئي، حبيب الله محمد بن هاشم الموسوي(١٣٢٦ه-١٩٠٨م)**

٧٧- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تحقيق: إبراهيم الميانجي، الطبعة الرابعة، بنياد فرهنك إمام مهدي(ع)،(قم، ١٣٦٠ش)

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ - المجلد ٤٦ - تموز لسنة ٢٠٢١